

يا فدوى فسأسمعك بعض هذا يوم أن أحضر إلى نابلس . . وعلى ذكر نابلس ، هل حقاً^(١) ؟ أم أن المسألة مما ينطبق عليه قول المتولوج الشعبى فى مصر « يا أسامى بلاش فى بلاش . . . معانيها رقيقة وسامية » ؟ !

وعلى فكرة أيضا يا فدوى ، هل فى نابلس أوتيلات نوم ومطاعم محترمة ؟ ! لابد من الجواب بصراحة ، لأننى يوم أن أحضر إلى نابلس فلن أحل ضيفا إلا على قلوبكم فقط . . لأن المسألة فى غاية البساطة ، من الممكن جدا إذا لم أجد فى نابلس أوتيلات ومطاعم أن أكون معكم طيلة النهار ثم أعود قبيل المغرب إلى عمان أو بيروت ، وهذا حل موفق لمشكلة النوم ، أما مشكلة الأكل فيمكن التغلب عليها بأن يكون حضورى إليكم فى شهر رمضان . . ما رأيك . . أنا فى انتظار هذا الرأى !

وعلى ذكر هذا اللقاء المنتظر ، أقول لك : يظهر يا فدوى أن بيننا لونا من توارد الأرواح . . لقد ذكرت لى أنك منذ شهرين قد حضرت إلى مصر على جناح الأحلام ، أقسم لك يا فدوى ، أقسم بكل عزيز ، أنك فى أحلامى أنا قد حضرت إلى مصر ، والتقىنا ، ودار بيننا حديث طويل كله شوق ، وكله مودة ، وكله إخاء . . وأقسم لك يا فدوى . أقسم بكل عزيز أن ذلك أيضا ، كان منذ شهرين . . ومن يدرى فقد تكون رؤياك ورؤياك قد وقعتا فى ليلة واحدة . . أما أنك قد أفقت من نومك دون أن نلتقى ، فمرجهه إلى تلك الرواسب النفسية التى تتخلف من عالم الأحلام . . إنها رواسب تلك الذكري القريبة التى كان مسرحها الإسكندرية !

(١) هنا كلمة أو كلمات سقطت من المداوى سهوا فى الرسالة مما يجعل المعنى غامضا .